أأحزن أم أفرح

بقلم العلامة الشيخ محمد حسين المظفري
رئيس المجمع الديني لمنتدى النشر

سيدي أبا عبد الله :

ان ماحل بك يوم الطف من قتلك وقتل الفرانيق . صباح الوجوه من أهلك ، ومن قتل فئة بها ليل من صحبك ، ومن ذبح رضع ارتشفت دم النحور عن الماء ومن سبي عقائل الرسالة ومخدرات الامامة : لقليل عنده الدموع الحرّى وان اعتصرت من القلب دما ، ولو تشققت المرائر وتفتتت الاكباد جزعا لهول هذا الحادث لكان دون مايبعثه ذلك الخطب الافظع من ألم ـ وهذا الذي ابكانا وسنظل له باكين عمر الدهر ـ .

ولكني ان القيت نظرة على مئات الملايين من البشر الذين اهتدوا ـ وسيهتدي أضعافهم ـ بتلك التضحية الغالية وعرفوا الحق فاتبعوه من تلك الرسالة التي نطقت بها دماؤكم الباسمة : استشعرت الأنس ، ومن الذي لايسره أن تحيا أمة من الضلال ، ومن الذي لايهنيه ان يتخلص عالم كبير من الشقاء ، فما اجلها تضحية خسرها الاوائل وفازبها الاواخر تضحية فئة لاتزداد على المئة تستيقظ بصائر عشرات الملايين من رجال كل جيل تدلهم على نجد الحق ، وسبي ثلة من نساء وولدان لاتزيد على الثمانين تستخرج عشرات الملايين من نساء كل عصر من هوة الشقوة ، ذلك سر الاخلاص في التضحية ، ورمز الصدق في الهداية ، واستنكار الفساد في الارض .

وبهذه التضحية الكريمة تمت الحجة من المنقذ الاعظم صلى الله عليه وآله على الامة جمعاء وما هذه التضحية إلا تجديد للرسالة الاحمدية أو سر من أسرارها الالهية ، أو كنز هدى أودعه الرسول في الناس لينفق في أوانه .

ولا أمسك قلبي من الارتياح عند ما أجدني مستضيئاً بنور تلك التضحية فابكي فرحا ـ والبكاء قد يجيء من الفرح ـ وأود لو اني شقيت ليسعد سيد الشهداء بالحياة ، أو اني فنيت دونه ليخلد أبو الاسباط في دار الفناء ، فبكائي عليه أسفاً ، وبكائي من الهدى فرحا ، فانا باك أبدا .

محمد الحسين المظفري

ردوا كيد الظالمين

بقلم : الدكتور عمر فروخ
بيروت ـ لبنان

يعرف التاريخ مأساة شغلت الانسانية كمأساة الحسين بن علي (ع) وعهد الانسانية بالمآسي انها نوع من المصائب التي تظهر فجأة عظيمة فادحة ثم تتضاءل ويخف أثرها حين تضمحل وتتلاشى من فكر الانسانية فتستقر هادئة في كتب التواريخ . تلك هي بلاريب المآسي الشخصية الفردية التي تنطوي في أول امرها إلا على اشفاق من نزات بهم المنية وإلا على عاطفة عارضة في من اتفق له ان يشهدها . اما مأساة كربلاء فكانت من نوع آخر ، انها لاتمثل مصيبة فردية شخصية ولكنها ترمز الى الاستشهاد في سبيل مبدأ انساني قويم ولكن فكرة تلك المأساة لم تزل جل القدر في اثرها واتساع صداها والمسلمون لن ينسوا كربلاء ولا الذين استشهدوا فوق صعيدها ولن ينسوا الحسين بن علي بن أبي طالب ذلك الشهيد الذي رفع المثل الاعلى الاستشهاد في سبيل الدفاع عن المبدأ الحق وكان القدوة الصحيحة لطالبي المثل العليا

إن شجاعة الحسين بن علي يجب أن تكون حية في قلوبنا حتى نرهب به المعتدي ونردبها الظالمين . إننا لم ننصف الحسين (ع) مهما عظمت ذكرياتنا . ومهما تنوعت تلك الذكريات . تعددت اذا كنا نحيي ذكراه في كل عام بافواهنا وجفوننا فقط ثم لانجعل تلك الذكرى حية دائمة في قلوبنا وقوة مرهبة في أيدينا .

إنّ علينا ان نقتدي بسيدنا الحسين ونسير على ضوء منهاجه اللاحب ونهتدي بهديه والسلام عليه .

بيروت — عمر فروخ